كُتبت عَلَى شكل مصحف عثمان الحقيقي ولُوِّثت فيها الآية الكريمة (فسيكفيهم الله وهو السميع العليم) ٱلَّتي وقع عليها دمهُ بالدم ايضاً وفرّقت عَلَى الآفاق لاثارة الاحقاد عَلَى مَن كان يُتهم بقتل عثمان في ذلك الحين

وكان هٰذَا المصحف في مقام ابان (١) بن عثمان رضي الله عنهما ونقل الى منزل الشيخ محمد الاحول ناظر المقام المذكور وهو فيهِ الآن . وقيل لي ان رجلاً اسمهُ خورشيد باشا دفع فيهِ الف جنيه منذ ثلاثين سنة فلم يرضَ حافظهُ ولا اهل البهنسا ان يبيعوهُ لان اهل البلاد المجاورة يزورونهُ كل سنة ويتبركون بهِ . ورأيتهُ في صندوق من الخشب لا غطاء لهُ ولا زجاج وقد لعبت ايدي الزمان باوراقهِ وتساقطت قطع منها . واوراقهُ غير مرتبة وبعضها مفقود ومبدول باوراق عادية مكتوبة بالخط العادي وورقتهُ الاخيرة مفقودة وقيل لي انهُ كان عليها اختام اربعة وربما كان فيها اسم صاحبهِ او ذكر وقف لحكمت الضرورة بطمسهِ ونحو آثارهِ . ومِمَّا هو جدير بالذكر ان الحروف الكوفيَّة في هٰذَا المصحف منقوطة مع ان الخط الكوفي القديم لا نقط فيهِ فوجود النقط في هٰذَا المصحف يدل عَلَى امر من امرين اما انهُ لم يكتب في زمن عثمان او ان الايدي لعبت بهِ في زمن من الازمان التالية

بلاد المتابيل

قضت مطامع الناس ومطالب العمران ان نسمع كل شهر عن بلاد جديدة يقتضي ان نصفها وصفاً يوضح لجمهور القراء ما تأتينا بهِ الانباء البرقيَّة من اخبارها كما وصفنا بلاد الاشنتي وفنزويلا والترنسفال

وبلاد المتابيل ٱلَّتي كثر ذكرها الآن في الجرائد اليوميَّة والانباء البرقيَّة في جنوبي افريقية وهي بلاد فسيحة كثيرة الجبال والوهاد اشتهرت من قديم الزمان بمناجم الذهب وطيب الهواء . مساحتها نحو ١٢٥ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مئتي الف نفس فتحتمل اضعاف اضعافهم لان مساحتها اكبر من مساحة بريطانيا العظمى . سكانها المتابيل فريق من الزولو هاجروا اليها منذ نحو ستين عاماً هاربين من وجه الطاغية شاكا ملك الزولو فنزلوا بلاد الترنسفال اولاً ثم انتقلوا شمالاً إلَى هذه البلاد ودوخوها واخضعوا سكانها الاصليين . وجعلوا

(١) والحق ان ابان مدفون في المدينة المنورة

دأبهم غزو البلدان المجاورة وسلب اموالها وقتل رجالها وسبي نسائها واولادها . وفي جملتها بلاد بشانا التابعة للشركة البريطانيَّة الجنوبيَّة فاضطر وكيلها الدكتور جمسن ان يحمل عليهم بجنوده فدوَّخ بلادهم واخضعها فجُعل حاكمًا لها . واسم عاصمتها بليوايو وفيها الفان من البيض وهي متصلة الآن بالتلغراف مع مدينة الراس . وقد قال الدكتور جمسن في اوائل العام الماضي ان المتابيل "راضون عن الحكومة خالدون الى السكينة" . فلا يبعد ان تكون ثورتهم الحاضرة ناتجة عن دسيسة اجنبيَّة او عن سوء ادارة حكامهم لانهُ يبعد انهم يثورون الاَّ اذا أُغروا بذلك او رأَوا من الظلم وفساد الاحكام ما هوَّن عليهم الموت في ساحة الوغى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيبًا في المعارف وإنهاضًا للهمم وتمجيدًا للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم

(٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

حجر العقرب

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف

دُعيت اليوم الى معالجة احدى السيدات وكانت قد لدغتها عقرب في بنصر يدها اليمنى فوجدتُ على الطرف العلوي اربعة اربطة في نقط متعددة رُبطت بقصد اعاقة الدورة لكي لا يسري السم في البدن . فاجريت لها الوسائط الطبيَّة اللازمة ثم تذكرت ان احد الاهالي اخبرني بوجود حجر قديم معهُ يفيد جدًّا في لدغ العقرب فطلبت هذا الحجر منهُ بقصد التجربة ولما احضرتهُ وجدتهُ اسود اللون شبيهًا بحجر الغرانيت موضوعًا في خاتم ذهب وعليهِ رسم العقرب . فوضعتهُ فوق الاصبع المصابة محل اللدغ بعد تشريطهِ وخروج الدم منهُ وضغطتهُ باصبعي فوق الجرح مدة خمس دقائق فالتصق التصاقًا محكمًا وتألمت منهُ المصابة الما